Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوعَ بحثِنا لأنَّهُ شغلَ عدداً كبيراً منْ علماء اللغةِ ، فنظموا المقصوراتِ ، وألّفوا حولَها الكتبَ الكثيرةَ ، في مشرقِ الوطنِ العربيِ ، وفي مغربِهِ .

المقصورات : يُعَدُّ ابنُ دريدٍ منْ أوائلِ الناظمينَ للمقصوراتِ ، ولمْ يكنْ أولَهم منْ حيثُ الزمنُ ، وإنما منْ حيثُ بناءُ المقصورةِ ، وقوةُ نسجِها ، وروعةُ أسلوبِها ، وجمالُ معانيها ، وجمعُها لألوانِ الثقافةِ والمعرفةِ ، والمشاعرِ الإنسانيةِ ، وحِكَمِ العربِ وآدابِها .

ولقد نهجَ هذا النهجَ قبلَ ابنِ دريدٍ معاصرُهُ « أبو المقاتِلِ نصرُ بنُ نُصيرٍ الحُلوانيُ في عامِ ٢٨٧ هـ في مدحِ محمدِ بنِ زيدٍ الداعي الحسني بطبرستانَ وبلغَتْ أبياتُها التسعينَ . ومطلعُها :

قِفا خليليَّ على تلكِ الرُّبى ... وسائِلاها أينَ هاتيكَ الدُّمى

أينَ اللواتي ربّعَتْ ربوعَها ... عليكَ باستخبارِها تشفي الجَوى

أما مقصورةُ ابنِ دريدٍ ، فقدْ نظمتْ في الفترةِ التي أقامَ فيها عالمنا بالأهوازِ ما بين عامِ ٢٩٥هـ وعام ٣٠١هـ وقد نَسجَها في مدحِ عبدِ الله بنِ ميكال شاهِ[١] الأهوازِ . وقد قاربَتْ أبياتها المائتينِ والخمسينَ أو أكثر بقليلٍ حسْبَ اختلافِ النسخِ التي دونتها ، وقد افتَتَحَها بقولِهِ :

---

(١) عامل الخليفة المقتدر على الأهواز ، وقد استدعى ابن دريد ليشرف على تعليم ابنه أبي العباس ، وقد بقي في الحكم حتى عام ٣٠٥ هـ أو ٣٠٨هـ كما في شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٣٦٢ هـ.